

اتجاه معدل المواليد الخام في محافظة طرطوس

*د. غيثاء زوان

(تاريخ الإيداع ٦/١٢/٢٠٢٥. قُبل للنشر في ٧/٢٨/٢٠٢٥)

□ ملخص □

يشكل رصد معدل المواليد ومتابعتها مؤشراً مهماً من مؤشرات الخصوبة في أي مجتمع، لأنه يساعد في فهم حجم السكان، وتحليل العوامل التي تؤثر في هذا المعدل، وكيفية التغيرات الحاصلة في البنى السكانية، والتي تتداخل وتتشابك في ثلاث مجموعات من العوامل الاقتصادية –الاجتماعية والثقافية والسياسية، والتي يفرزها المكان بأبعاده الجغرافية.

جرى في هذا البحث عرض تطور عدد سكان محافظة طرطوس، ومعدل المواليد واستقراء اتجاه هذا المعدل في المستقبل من أجل فهم أعمق لتطور السكان، وما يمكن أن يترتب عليه من وضع الخطط السكانية المناسبة، وفهم العوامل التي تحدد معدلات النمو السكاني في محافظة تمتلك مستوىً ثقافياً واقتصادياً عالياً، وتحتل موقعاً ريادياً على مستوى القطر في انخفاض معدل النمو السكاني.

الكلمات المفتاحية: معدل المواليد، مستويات الخصوبة، عدد السكان، محافظة طرطوس.

Trend of crude birth rate in Ttartous Governorate

***Dr. GhaihaZawan**

(Received 12/6 /2025. 28 /7/2025)

□ABSTRACT□

Monitoring and Following up on the birth rate, which is the most important indicator of Fertility in any society, helps in understanding and analyzing , the size and mass of the place and the Factors that effect this rate and the changes occurring in the population Structures , which overlap and inter twine in three groups of economic, social cultural and political Factors. That are produced by the place with its geographical dimensions.

This research then presents the development of the population of Tartous Governorate and the birth rate, and extrapolates the direction of this rate in the Future in order to gain a deeper understanding of population development and what may result from it in terms of developing appropriate spatial plans and understanding the influencing factors that determine population growth rates in governorate that has high cultural and economic level, and occupies a leading position at the national level .

Keywords : birthrate, fertility level, the population, Tartous Governorate

*Associate Professor, Department of Geography, Faculty of Art and Humanities Lattakia, University, Lattakia, Syria.

مقدمة:

معدل الخصوبة هو مؤشر ديموغرافي، ويعني متوسط عدد الأطفال الذين تتجنبهم المرأة خلال حياتها الإنجابية، عادة ما بين ١٥-٤٩ سنة، وهو أحد العوامل المؤثرة في معدل المواليد؛ فكلما ارتفع معدل الخصوبة زاد عدد المواليد؛ وتقيس القدرة الإنجابية للمرأة، بينما معدل المواليد يقيس النتيجة الفعلية للإنجاب في المجتمع.

إن الخصوبة بوصفها ظاهرة سكانية هي عملية متشابكة، تتداخل فيها عوامل كثيرة، وترتبط ارتباطاً مباشراً ببقاء المجتمع البشري. وقد نالت هذه الظاهرة اهتمام الدراسات السكانية حيث تعد من أكثر العوامل الديموغرافية أثراً وأهمية في تحديد مسارات النمو السكاني لأي مجتمع، وتوليها جميع الحكومات في جميع الدول النامية منها والمتقدمة على حد سواء أهمية خاصة، وبالطبع فإن هذه الأهمية تكون بشكل مختلف ما بين العالمين النامي والذي يعاني من ارتفاع معدلات الخصوبة فيها، بينما يحاول العالم المتقدم الحضاري بشتى الوسائل زيادة معدلات الولادات لديه وبالتالي معدلات الخصوبة.^٣

إن الأوضاع الحالية التي يمر بها المجتمع في سورية قد أفرزت مجموعة من المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي أثرت في تغير السلوك الإنجابي، ولاسيما لدى النساء والتي تؤثر بدورها على تغير معدلات ومستويات الخصوبة خاصة بعد عام ٢٠٠٥، لاسيما وإن طرطوس تعد من أقل المحافظات على مستوى سورية في معدلات الخصوبة.

أهمية البحث:

انطلاقاً من أهمية عامل الخصوبة وعلاقتها بالعوامل البيومترية المؤثرة في النمو السكاني للمجتمعات، والتي تشكل مع الوفيات والهجرة محددات أساسية لمستقبل النمو السكاني، بالإضافة إلى صعوبة الدراسات التي تتعلق بالخصوبة وقلتها وتباينها مكانياً على مستوى الدولة ومستوى المحافظات، وحتى مناطق المحافظة الواحدة، وبشكل خاص محافظة طرطوس التي تعد الأقل معدلات خصوبة على مستوى سورية لعرض تطورها والتنبؤ المستقبلي لها لأهميتها في عمليات التخطيط على كافة المستويات.

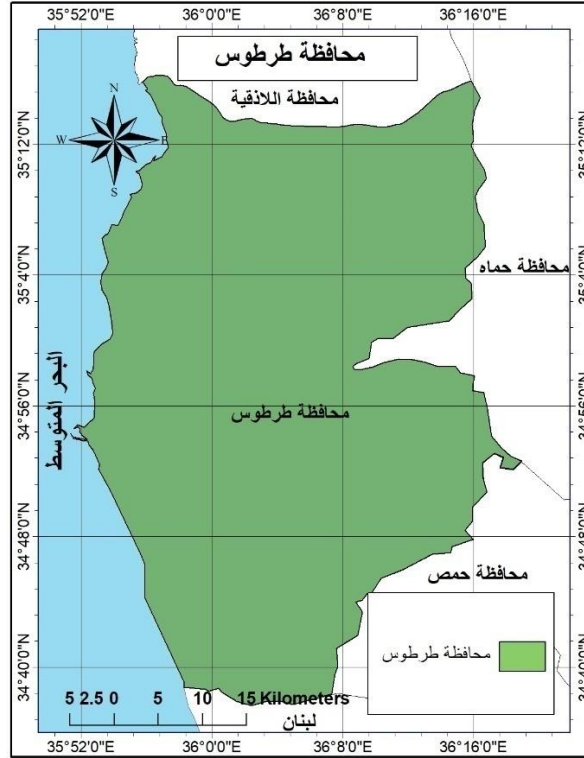
أهداف البحث:

١. دراسة تطور مستويات الخصوبة في محافظة طرطوس منذ عام ١٩٨١.
٢. تحليل العوامل المؤثرة في مستويات الخصوبة.
٣. تحديد اتجاهات الخصوبة في منطقة الدراسة مستقبلاً.

منطقة الدراسة:**١. الموقع الفلكي:**

تمتد منطقة الدراسة بين درجتي العرض (٤٨° ١٢' ٣٥" - ٢٥° ٥٥' ٣٥") شمال دائرة الاستواء، وخطي الطول (٢٥° ٤٦' ٣٥" - ٣٦° ١٦' ٠٠") شرق غرينتش، كما هو موضح بالخريطة (١).

^٣ الكنزى، سوسن عبده ياسين، الحسن، عبد الرحمن محمد، مستويات الخصوبة والعوامل الاقتصادية المؤثرة فيها لمحلة الدويم في السودان،



الشكل (١) خريطة توضح الموقع الفلكي لمنطقة الدراسة

المصدر: عمل الباحثة باستخدام برنامج ArcGIS 0.8

٢. الموضوع:

تقع محافظة طرطوس في الجزء الجنوبي من الساحل الغربي للجمهورية العربية السورية على البحر المتوسط، وبطول ٩٠ كم بدءاً من الحدود اللبنانية جنوباً حتى نهر السن شمالاً، وتمتد من البحر المتوسط في الغرب على مسافة ٣٦ كم إلى حدود محافظتي حمص وحماة في الشرق^٤.
تشغل محافظة طرطوس مساحة تقدر بحوالي ١٨٩٠ كم^٢ ولا تشكل سوى ١% من مساحة القطر العربي السوري^٥.

محافظة طرطوس لها تاريخ موغل في القدم؛ فهي غنية بآثارها التي تعود إلى الألف التاسعة قبل الميلاد حيث تضم حوالي ١٩ قلعة والعديد من الأبراج لذلك تعدّ منارة حضارية فضلاً عن تمتعها بعوامل طبيعية تتدرج من الشاطئ إلى السهول إلى الجبال، وشروط اقتصادية جذبت السكان للاستقرار فيها، فهي ذات مناخ متوسطي معتدل ولطيف^٦ ووقعها على ساحل البحر المتوسط أكسبها ميزة موقع جغرافي بحري مميز وسياحي واستثماري بامتياز بالإضافة إلى المرفأ التجاري الذي أعطاها قوة تجارية واقتصادية مضاعفة الذي يسمح لها بالاتصال مع كافة دول

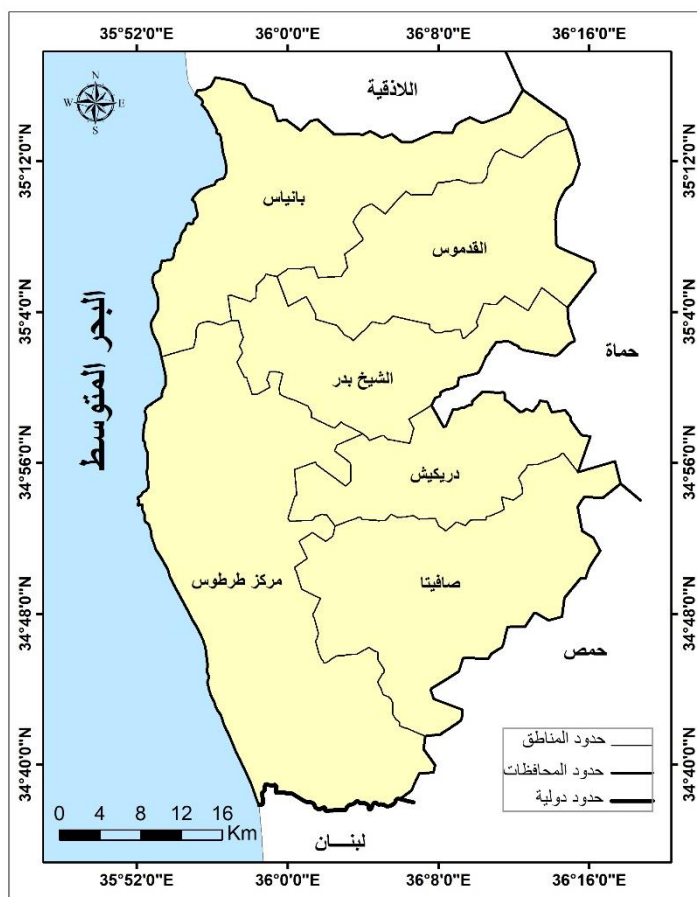
٤ غانم، احمد عبد الحميد، طرطوس حضارة وجمال، مطبعة إياس ١٩٩٥-ص ٢٥٥

٥ ضاحي، سليمان احمد، طرطوس التاريخ والحضارة، طرطوس، ٢٠٠٦-ص ٥٤

٦ غانم مرجع سابق، ص ١٥١

العالم وتتبع لها مصفاة بانياس والمحطة الحرارية لذلك تعد طرطوس إحدى المراكز العمرانية التجارية والزراعية والسياحية الهامة بسبب موقعها الجغرافي المتميز.^٧

وتقسم إدارياً إلى ست مناطق / مدينة طرطوس المركز-بانياس-الشيخ بدر-الدريكيش-صافيتا-القدموس.^٨



الشكل (٢) خريطة توضح حدود محافظة طرطوس ومناطقها الإدارية

المصدر: عمل الباحثة باستخدام برنامج ArcGIS 0.8

مشكلة البحث:

يطرح البحث إشكالية انخفاض الخصوبة في محافظة طرطوس انطلاقاً من أهمية هذا العامل في الدراسات

السكانية " وذلك عن طريق التساؤلات التالية:

١. ماهو الواقع الحالي لمستويات الخصوبة في المحافظة منذ ١٩٨١؟
٢. كيف أثرت العوامل الاقتصادية والاجتماعية على مستويات الخصوبة؟

^٧أبو حجر، أمّنة إبراهيم، موسوعة المدن العربية، دار أسامة للنشر، الأردن، ٢٠٠٦-ص١٩٧

^٨وزارة الإدارة المحلية، محافظة طرطوس.

٣. كيف سيكون السلوك الإيجابي أو اتجاهات الخصوبة مستقبلاً بناءً على بيانات الواقع الحالي؟
فرضيات البحث:
يفترض البحث:
١. انخفاض معدل الخصوبة في محافظة طرطوس منذ عام ١٩٨١.
 ٢. أثرت العوامل الاقتصادية والاجتماعية نتيجة ظروف عدم الاستقرار السياسي والأمني والاقتصادي في سورية بشكل سلبي على مستوى الخصوبة.
 ٣. استمرار انخفاض مستويات الخصوبة في المستقبل.

مناهج البحث وأساليبه:

استُخدم المنهج الوصفي والمنهج الاستقرائي التحليلي وجرى اعتماد الأسلوب الإحصائي في رسم المنحنيات البيانية وتحليلها وأسلوب التحليل الإحصائي لتحليل السلوك الإيجابي والاتجاهات المستقبلية للخصوبة، بالإضافة إلى الاعتماد على البيانات الإحصائية الصادرة عن المكتب المركزي للإحصاء.

النتائج والمناقشة:

أولاً: تطور عدد السكان في محافظة طرطوس بين عامي ٢٠٢٣-٢٠١٢:

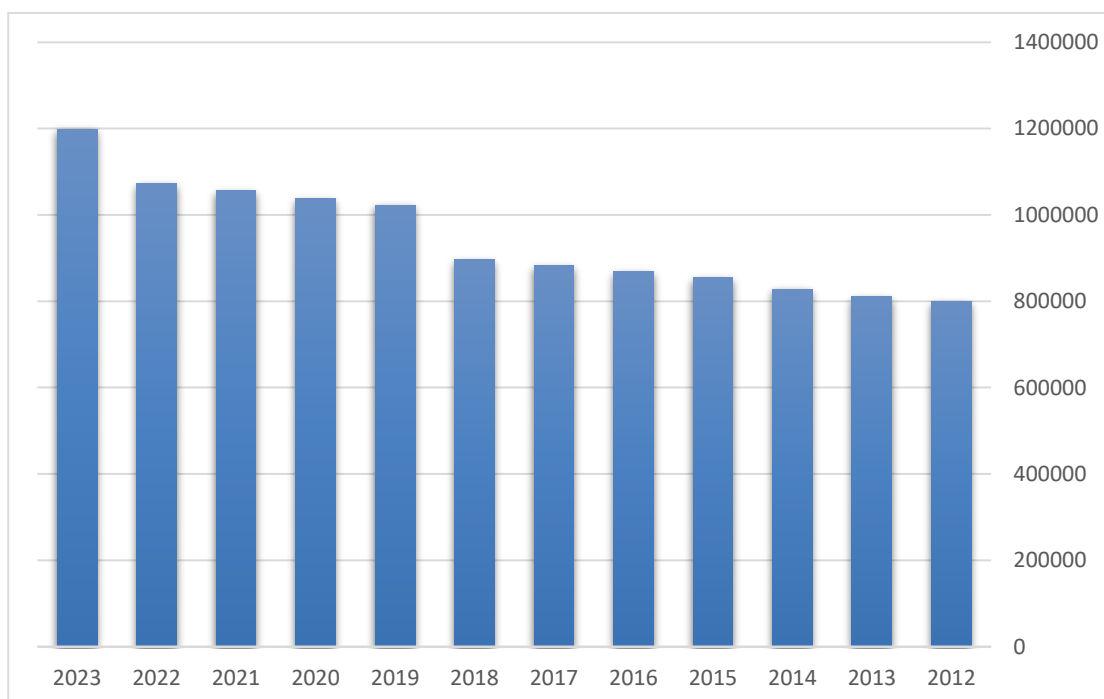
يمكن القول إن عدد سكان محافظة طرطوس قد ازداد بنحوٍ مطرد منذ عام ٢٠١٢، حيث وصل في عام ٢٠٢٣ إلى ١١٩٨٥٦٠ نسمة.

الجدول (١): تطور عدد السكان في محافظة طرطوس بين عامي ١٩٩٤-٢٠٢٣

العام	عدد السكان /ن
٢٠١٢	٧٩٩٥٠٦
٢٠١٣	٨١٠٥٧
٢٠١٤	٨٢٧٧٢٠
٢٠١٥	٨٥٤٧٥٦
٢٠١٦	٨٦٨٦٠٣
٢٠١٧	٨٨٢٦٧٥
٢٠١٨	٨٩٧٠٠٠
٢٠١٩	١٠٢٢٠٠٠
٢٠٢٠	١٠٣٧٨٠٠
٢٠٢١	١٠٥٥٣٨١
٢٠٢٢	١٠٧٢٧٩٧
٢٠٢٣	١١٩٨٥٦٠

المصدر: مديرية إحصاء محافظة طرطوس

ومن تحليل الجدول السابق يمكن القول إن عدد سكان محافظة طرطوس قد شهد زيادة مستمرة منذ عام ٢٠١٢ حتى عام ٢٠٢٣، ولكنها تسارعت بعد ٢٠١٨ وحتى ٢٠٢٣ حيث وصل عدد السكان إلى ١١٩٨٥٦٠ نسمة، ويمكن إن تعزى هذه الزيادة إلى جملة من الأسباب وأهمها ارتفاع نسبة الهجرة من المحافظات الأخرى، لاسيما بعد ٢٠١١ وتحسن المستوى الصحي والتعليمي والخدمي نتيجة المشاريع الاستثمارية والسياحية التي قامت في محافظة طرطوس، حيث استقطبت العديد من رؤوس الأموال خلال الثورة السورية المباركة قبل التحرير، وأدى الأمان وتوافر البنية التحتية إلى استقرار هذه الاستثمارات في محافظة طرطوس.



الشكل رقم (٣) يوضح تطور عدد سكان محافظة طرطوس بين عامي ٢٠١٢- ٢٠٢٣

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول رقم ١

ثانياً: معدل النمو السكاني في محافظة طرطوس:

تعد محافظة طرطوس من المحافظات الأقل معدل نمو سكاني على مستوى سورية، حيث كان معدل النمو السكاني ما بين ٢٠٠٠- ٢٠١٠ فقط ١٦,٢ بالألف، وهو المعدل الأخفض بعد دمشق بين محافظات الجمهورية العربية السورية، بحسب بيانات المكتب المركزي للإحصاء، واحتلت محافظة السويداء المرتبة الثالثة بعد محافظة طرطوس من حيث انخفاض معدل النمو السكاني في المدة الزمنية نفسها، حيث كان فقط ١٧,١ بالألف، الجدول رقم ٢ يوضح معدل النمو السكاني السنوي في المحافظات السورية:

الجدول رقم ٢ يبين معدل النمو السكاني السنوي في المحافظات السورية

المحافظة	معدل النمو السنوي بالألف		
	٢٠١٠-٢٠٠٠	٢٠٠٠-١٩٩٥	١٩٩٤-١٩٨١
دمشق	١٣,٣	١٤,٧	١٨,٠
حلب	٢٦,٨	٢٩,٥	٣٦,١
ريف دمشق	٣٤,١	٣٧,٦	٤٥,٩
حمص	٢٣,٥	٢٥,٩	٣١,٦
حماة	٢٣,٠	٢٥,٤	٣١,١
اللاذقية	١٧,٥	١٩,٣	٢٣,٦
اندلب	٢٥,٩	٢٨,٥	٣٤,٨
الحسكة	٢٤,٦	٢٧,١	٣٣,١
دير الزور	٣٢,٤	٣٥,٧	٤٣,٦
طرطوس	١٦,٢	١٧,٩	٢١,٩
الرقية	٢٦,٧	٢٩,٤	٣٥,٩
درعا	٢٩,٩	٣٣,٠	٤٠,٣
السويداء	١٧,١	١٨,٨	٢٣,٠

المصدر: المكتب المركزي للإحصاء

بينما كان في المدة بين ١٩٨١-١٩٩٤ ٢١,٩ بالألف، ثم بدأ بالانخفاض التدريجي إلى ١٧,٩ ما بين ١٩٩٥-٢٠٠٠، تلاه انخفاض آخر ما بين عامي ٢٠٠٠-٢٠١٠ حيث وصل إلى ١٦,٢ بالألف، الجدول رقم ٣ يوضح ذلك:

جدول (٣) معدل النمو السكاني في محافظة طرطوس بالألف

المدى الزمني	معدل النمو السكاني بالألف
١٩٩٤-١٩٨١	٢١,٩
٢٠٠٠-١٩٩٥	١٧,٩
٢٠١٠-٢٠٠٠	١٦,٢
٢٠٢٠-٢٠١٠	٩,٣

المصدر: مديرية إحصاء محافظة طرطوس

ويتم حساب المتوسط السنوي لنمو السكان بين تعدادين متتالين، ويرمز له بـ **R** ومتوسط مجموع السكان في هذين التعدادين، ويرمز له بـ **P**^٩.

^٩ تم استخدام المعادلة التالية لحساب معدل النمو السكاني: $r = \frac{p_2 - p_1}{t} * 1000 / \frac{p_2 + p_1}{2}$

$$R=(P2-P1) /T$$

متوسط السوي لنمو السكان

$$P=P1+P2/2$$

متوسط مجموع السكان:

$$.r=(R/P)١٠٠٠$$

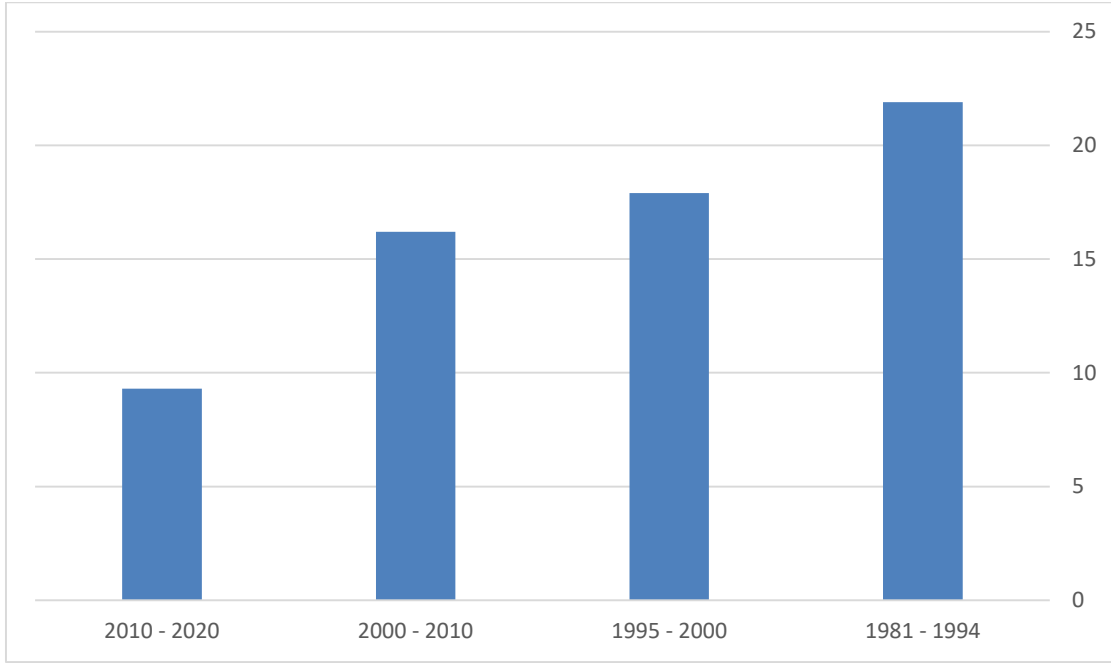
متوسط معدل النمو السكاني:

عدد السكان في التعداد الثاني **P2**

حيث: عدد السكان في التعداد الأول **P1**

عدد السنوات الفاصلة بين التعدادين **T**

هذا الانخفاض يمكن تفسيره بانخفاض معدل المواليد وارتفاع معدل الوفيات، بالإضافة إلى السياسات السكانية المتبعة والتي تهدف إلى توجيه وتنظيم السلوك الإيجابي لدى السكان للوصول إلى خصائص سكانية نموذجية، ويمكن إضافة جملة من الأسباب الأخرى والتي أهمها ارتفاع المستوى التعليمي والثقافي للمرأة، وزيادة مشاركة المرأة في قوة العمل، وتحسن المستوى المعيشي وزيادة تكاليف تربية الأطفال كذلك ارتفاع متوسط سن الزواج، بالإضافة إلى زيادة ظاهرة عكوف الشباب عن الزواج نتيجة الصعوبات والأوضاع الاقتصادية التي يعاني منها المجتمع في الوقت الحالي.



الشكل رقم (٤) يوضح معدل النمو السكاني في محافظة طرطوس بين عامي ١٩٨١ - ٢٠٢٠

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول ٣

ثالثاً: الخصوبة:

تعد الخصوبة من العناصر الديموغرافية ذات الأهمية في التأثير المباشر على حركة النمو السكاني والبنى السكانية وفي خصائصه^١، وتعكس السلوك الإنجابي لدى السكان، وتحسب بعدد المواليد لكل ١٠٠٠ امرأة في سن الإنجاب ١٥-٤٩ سنة. ومن المعروف أن معظم البلدان النامية لديها معدلات خصوبة عالية لا بل من أعلى المعدلات على مستوى العالم حيث تتبع البلدان النامية والمتقدمة إجراءات متناقضة في مجال تغيير مستويات الخصوبة، بحيث تسعى البلدان النامية وتحاول خفض مستويات خصوبتها، وبالعكس فإن الكثير من بلدان العالم المتحضر تسعى وتتبع سياسات سكانية إنجابية مشجعة على الإنجاب^١.

وتعد الخصوبة أهم مكونات النمو وضوابط التغيير السكاني وإحدى العمليات الديموغرافية المرتبطة بديناميكية السكان، وهي عملية متشابكة ومعقدة وتقاس بعدة مقاييس، ولكن أكثرها شيوعاً واستخداماً في الدراسات السكانية معدل المواليد الخام^١.

ومعدل المواليد الخام يشكل نسبة ألفية لكل حالات الولادة المسجلة في منطقة ما خلال سنة معينة^١.

^{١٠} الأنصاري، فاضل، جغرافية السكان، جامعة دمشق، ٢٠٠٠، ص ١٩٠

^{١١} عيد العزيز، سهام، بوغالية، شهرقراد، مجلة المفاهيم، الدراسات الفلسفية والإنسانية المعمقة، جامعة زيارن عاشور-الجلفة-العدد الخامس، ٢٠١٩، ص ٧٢

^{١٢} زوان، غيثاء، اتجاهات ومستويات الخصوبة في مدينة اللاذقية، جامعة اللاذقية، العدد ٤٥، المجلد ٤٥، ٢٠٢٣، ص ٨

^{١٣} الأنصاري، مرجع سابق، ص ١٩٠-١٩١

يعدّ عدد المواليد أهم العناصر الثلاثة المؤثرة في النمو السكاني لأي مجتمع، وهو عامل موجب يعكس حجم الزيادة الطبيعية للسكان سنوياً، وتعد معدلات الولادات والتي تتراوح بين (١٠-٢٠) بالآلاف منخفضة بينما تعد ما بين (٤٠-٥٠) بالآلاف ولادة مرتفعة.

وتلعب الولادات دوراً مهماً في تحليل وتفسير المؤثرات التي تؤدي إلى حدوث تغييرات في الزيادة الطبيعية للسكان، حيث تتأثر بمجموعة من العوامل وأهمها مدّة الإنجاب للمرأة والمحددة ب (١٥-٤٩) سنة، بالإضافة إلى مجموعة كبيرة ومتداخلة من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والجدول التالي يوضح تطور معدل المواليد الخام في محافظة طرطوس.

جدول رقم(٤) تطور معدل المواليد الخام بالآلاف في محافظة طرطوس بين عامي ٢٠٠٥-٢٠٢١

معدل المواليد بالآلاف	العام
٢٢,٤	٢٠٠٥
٢٢,٩	٢٠٠٩
١٩,٤	٢٠١٠
١٩,١	٢٠١٢
١٩,٧	٢٠١٤
١٩,٣	٢٠١٥
١٨,٦	٢٠١٧
١٨,٢	٢٠١٨
١٨	٢٠١٩
١٤,٩	٢٠٢١

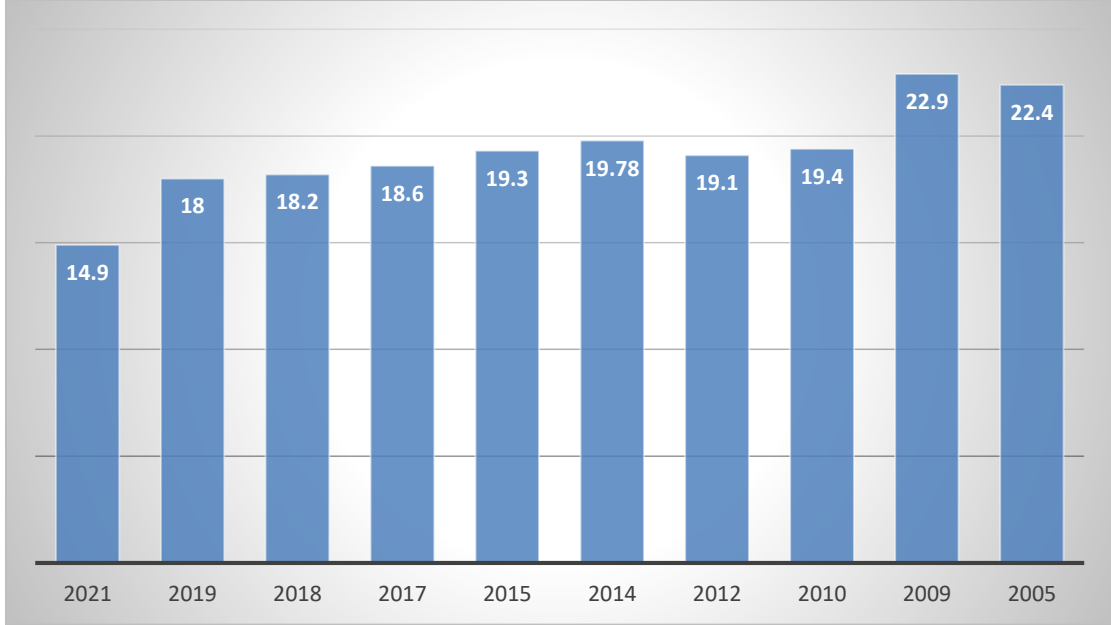
المصدر: المكتب المركزي للإحصاء، إسقاطات عام ٢٠٠٥

يلاحظ من الجدول رقم ٤ انخفاض معدل المواليد في محافظة طرطوس ما بين ٢٠٠٥-٢٠٢١ بشكل تدريجي، وبشكل لافت وملحوظ، وبلغ في عام ٢٠٢١ معدلاً منخفضاً حيث بلغ فقط ١٤,٩ بالآلاف؛ وهذا سببه مجموعة معقدة من الأسباب والتغيرات الفكرية والاجتماعية أي عقلنة الحياة المقترنة بالفكر المتقدم والذي دوماً يرافقه انخفاضات في المولودية.^١

وعقلنة الحياة ترتبط بالدرجة أساساً بدرجة الوعي ومستوى التعليم، حيث تشكل محافظة طرطوس المحافظة الأولى الخالية من الأميّة، كما أن عقلنة الحياة تضع السكان أمام خيارات إما الإنجاب وإما المزيد من الإنجاب أو المزيد من الرفاهية، وهذا ما تحدثت عنه النظرية الجزئية للخصوبة، كون الأطفال في الوقت الحالي سلعة قابلة للمقارنة مع السلع الأخرى، ومجالاً للتفاضل والمقارنة. هل أنجب طفلاً أم أرقتي بعلمي؟ هل أنجب طفلاً أم أمتلك بيتاً. وفي المقالة الصادرة عام ١٩٢٥ ل لوي دبلن والفريد لوتكا يتحدث الباحثان وينوّهان إلى أن معدل النمو الطبيعي والذي هو الفرق بين معدل المواليد ومعدل الوفيات هو مؤشر ضعيف في التعبير عن الديناميات الجوهرية للسكان، حيث لا يسهم في المولودية سوى النساء اللواتي في سن الإنجاب.^١

^{١٤} الشريقي، مدى، مجلة عمران، العدد ٥٠ - المجلد ١٣، خريف ٢٠٢٤، ص ١٢

^{١٥} المرجع السابق، ص ١٣



الشكل رقم (٥) يوضح تطور معدل المواليد الخام بالألف في محافظة طرطوس بين عامي ٢٠٠٥-٢٠٢١

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول رقم ٤

وفي كثير من الدراسات الانثولوجية التي قام بإعدادها كل من ديفز و بليك عام ١٩٥٦ أشارا إلى تمييز مستويات عدة من المتغيرات المؤثرة في الخصوبة، أطلقا عليها تسمية الوسيطة ومن خلالها تؤثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية في الخصوبة، وتشمل الأعراف الاجتماعية المرتبطة بالبيئة والتي تتحكم في سلوكيات الخصوبة والزواج والعديد من المتغيرات الوسيطة وخصائص البنى الاقتصادية والاجتماعية، وبالتالي تحدد موقع الفرد وسلوك الفرد ضمن جماعته.

ويعرف لوي هنري في دراساته المتنوعة الخصوبة الطبيعية بأنها الخصوبة المشاهدة في غياب ضبط النسل، والتي تحكمها العوامل الفيزيولوجية ويركز هنري على دراسة الخصوبة ضمن الزواج، حيث إن العمر عند الزواج - والذي يتحدد بشدة بالبيئة الاجتماعية- يؤثر تأثيراً حاسماً ومباشراً في الخصوبة الكلية، بالإضافة إلى أن المباعدة بين المواليد مع الحد من عددهم سيؤدي إلى خفض معدلات الخصوبة.^١

ويمكن اختصار مجموعة العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي أسهمت إسهاماً مباشراً في التأثير على تعديل السلوك الإنجابي في محافظة طرطوس، والذي يوضحه الجدول رقم ٣ من تراجع وانخفاض في معدل المواليد: ارتفاع سن الزواج والذي يرتبط بالتحصيل العلمي، وبشكل خاص بالنسبة إلى النساء، حيث كلما ارتفع التحصيل العلمي لدى النساء ارتفع سن الزواج، وبالتالي عدد أطفال أقل بشكل عام؛ كما أن ارتفاع مستوى التحصيل العلمي للمرأة يعد مؤثراً إيجابياً في تجاوز العادات المجتمعية السائدة.^١

^{١٦} المرجع السابق، ص ١٦^١ زوان، مرجع سابق ص ١١.

والعلاقة عكسية بين ارتفاع معدل الخصوبة والأمية، وبين انخفاض الخصوبة والتعليم؛ حيث يلاحظ دوماً انخفاض معدلات الخصوبة في المجتمعات ذات المستوى التعليمي العالي، وتعدّ طرطوس المحافظة الأولى في تخلصها من الأمية وارتفاع التحصيل العلمي فيها، ومع ارتفاع مستوى تعلم المرأة ترتبط أيضاً مجموعة من الآثار الإيجابية الأخرى من حيث ارتفاع الوعي بالصحة الإنجابية، واستخدام وسائل تنظيم الأسرة، بالإضافة إلى زيادة إسهام المرأة في النشاط الاقتصادي. كل هذه العوامل تتضافر وتشكل حزمة قوية من الدوافع التي تؤثر تأثيراً مباشراً أو غير مباشر في انخفاض خصوبة المرأة.

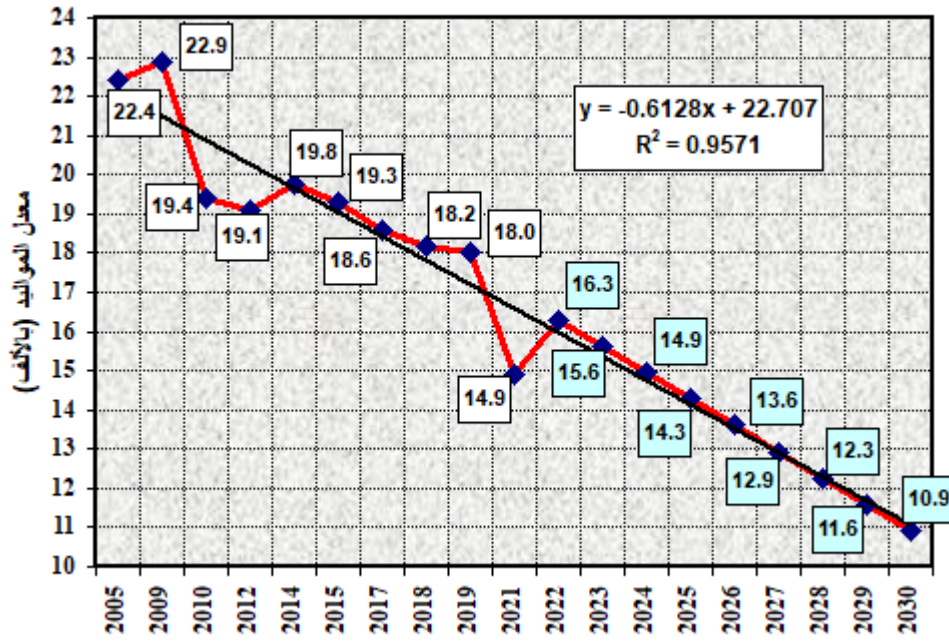
رابعاً: اتجاهات الخصوبة المستقبلية في مدينة طرطوس:

معدل المواليد هو مؤشر ديموغرافي أساسي في الدراسات السكانية التي تقيس خصوبة المجتمع، وهو يعكس السلوك الإنجابي الفعلي للسكان، حيث يحسب بعدد المواليد لكل ١٠٠٠ امرأة في سن الإنجاب ١٥-٤٩ سنة. إن تراجع معدل المواليد في طرطوس خلال السنوات الماضية يجعل من الأهمية بمكان تقييم أو توقع هذا المعدل خلال المستقبل القريب، لما له من آثار ومؤشرات ديموغرافية ذات صلة بالهيكل السكانية النوعية والعمرية، ولهذا جرى استخدام سلسلة زمنية (جدول رقم ٥) للتنبؤ بمعدل المواليد في طرطوس، للمدة ما بين (٢٠٣٠-٢٠٢١).

الجدول (٥) التنبؤ بمعدل المواليد في محافظة طرطوس بين عامي ٢٠٢٢-٢٠٣٠

العام	معدل المواليد بالألف
2022	16.26
2023	15.60
2024	14.93
2025	14.27
2026	13.60
2027	12.94
2028	12.27
2029	11.61
2030	10.94

المصدر عمل الباحثة بالاعتماد على برنامج **spss.27**



الشكل رقم (٦) يوضح الاتجاه العام الخطي لمعدل المواليد حتى عام ٢٠٣٠ استناداً إلى بيانات المدة ٢٠٠٥ - ٢٠٢١

المصدر عمل الباحثة بالاعتماد على برنامج spss.27

يتضح من الشكل السابق رقم ٦ أن الاتجاه العام كان يسير نحو التناقص بمعدل ٠,٦١٢٨ بالآلف كل عام بالنسبة إلى بيانات المكتب المركزي للإحصاء، وخلال المدة المتوقعة سيستمر التناقص بمقدار ٠,٧ بالآلف كما هو واضح في الشكل، وسيصل في عام ٢٠٣٠ معدل المواليد وفقاً لهذا التناقص إلى ١٠,٩٤ مولود بالآلف فقط.

الاستنتاجات والمقترحات:

الاستنتاجات:

- ١- تزايد عدد سكان طرطوس من المدة ٢٠١٢ وحتى ٢٠٢٣، ولكن هذه الزيادة هي زيادة ميكانيكية نتيجة الهجرة وليست نتيجة الزيادة الطبيعية.
- ٢- شهدت محافظة طرطوس معدل نمو متناقص في معدل النمو السكاني، وبالتالي معدل المواليد من ١٩٨١ حتى عام ٢٠٢٠ نتيجة مجموعة من العوامل.
- ٣- كان معدل النمو السكاني ما بين عام ٢٠١٠-٢٠٢٠ أدنى معدلات النمو، حيث كان ٩,٣ بالآلف فقط، وهو نتاج مجموعة من ظروف تعرضت لها المحافظة؛ منها تأخر سن الزواج، والوضع المعيشي الصعب في ظل ظروف اقتصادية قاسية.
- ٤- لايزال معدل المواليد في محافظة طرطوس منخفضاً بشكل ملحوظ ولاسيما بعد عام ٢٠١٥، حيث كان متزايداً بعد الانخفاض ثم بدأ مرة أخرى بالانخفاض بعد عام ٢٠١٥، ووصل عام ٢٠٢١ إلى ١٤,٩ بالآلف وهو من أخفض معدلات المواليد في سورية.

٥- أظهرت الاتجاهات المستقبلية لمعدل المواليد تراجعاً حتى عام ٢٠٣٠، بحيث تصل المعدلات إلى ١٠,٤ بالآلف.

المقترحات:

- ١- إعطاء أهمية خاصة للبيانات السكانية والعمل بشكل دوري ومستمر على تحديثها، ومراقبة التغيرات الطارئة والتي تؤثر على البنى السكانية وما يترتب عليها من نتائج اجتماعية واقتصادية.
- ٢- العمل على رصد الواقع الحالي للسكان من حيث إجراء دراسات دورية من أجل لحظ معدل المواليد ومعدلات الخصوبة واتجاهها العام.
- ٣- زيادة توعية المواطنين بأهمية البيانات السكانية وعلم السكان وإدراجه ضمن برامج التعليم المدرسي.
- ٤- رصد وتقييم المحددات السكانية ووضع خطط مستقبلية تنبؤية عنها.
- ٥- تقديم حوافز مالية وإعانات حكومية من أجل التشجيع على الإنجاب في المحافظات ذات النمو السكاني المنخفض كمحافظة طرطوس.
- ٦- وضع سياسات للتوازن بين العمل والأسرة خاصة للنساء الأمهات.

المراجع:

١. أبو حجر، أمينة إبراهيم، موسوعة المدن العربية، دار أسامة للنشر، عمان، الأردن، ٢٠٠٢.
٢. الأنصاري، فاضل، جغرافية السكان، جامعة دمشق، ٢٠٠٠.
٣. زوان، غيثاء، اتجاهات ومستويات الخصوبة في مدينة اللاذقية، جامعة اللاذقية، المجلد ٤٥، ال عدد ٤، ٢٠٢٣.
٤. الشريقي، مدى، مجلة عمران، ال عدد ٥٠-المجلد ١٣ خريف ٢٠٢٤.
٥. ضاحي، سليمان احمد، طرطوس التاريخ والحضارة، طرطوس، ٢٠٠٦.
٦. عبد العزيز، سهام، بوعالية شهرزاد، مجلة المفاهيم الدراسات الفلسفية والإنسانية المعمقة، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، العدد الخامس، ٢٠١٩.
٧. غانم، احمد عبد الحميد، طرطوس حضارة وجمال، دراسة حضارية شاملة، مطبعة إياس ١٩٩٥.
٨. الكنزى، سوسن عبده ياسين، الحسن، عبد الرحمن محمد، مستويات الخصوبة والعوامل الاقتصادية المؤثرة
٩. المكتب المركزي للإحصاء.
١٠. وزارة الإدارة المحلية، محافظة طرطوس.